

العنوان ..... **الدرس 11**

المستوى ..... **السنة 6 من التعليم الاساسي**

نوع الدرس ..... **قراءة**

إسم الدرس ..... **المَسْؤُولِيَّةُ**

## المَسْؤُولِيَّةُ

وَلَجْتُ مَحَطَّةَ الْقِطَارِ فَأَفْفَيْتُهَا تَعَجُّ بِالْمَسَافِرِينَ يُسْرِعُونَ فِي تَدَافُعِ غَيْرِ مُبَرَّرٍ لَامْتِطَاءِ الْقِطَارِ وَالْفُوزِ بِمَقْعَدِ مُرِيحٍ، وَيَخْشَوْنَ أَنْ يَنْطَلِقَ الْقِطَارُ مِنْ دُونِهِمْ، وَالْحَالُ أَنَّ سَاعَةَ انْطِلاقِهِ لَمْ تَحِنْ بَعْدُ وَأَنَّ مَقَاعِدَهُمْ مَحْجُوزَةٌ مُنْذُ اقْتِنَائِهِمْ تَذَاكِرَهُمْ. يَكَادُ بَعْضُهُمْ يَعْرُجُ فِي سَيْرِهِ لِثِقَلِ أَمْتِعَتِهِ الَّتِي يَحْمِلُهَا لَاهِنًا مُنْصَبًّا عَرَقًا أَوْ يَسْحَبُهَا خَلْفَهُ.

اسْتَجَبْتُ دُونَ وَعِي لِحَرَكَةِ الرُّكَّابِ وَحَثَّتُ مِنْهُمْ الْخُطَى رَغَمَ عِلْمِي بِرَقْمِ مَقْعَدِي الْمُسَجَّلِ بِتَذْكَرَةِ سَفَرِي وَبِمَوْعِدِ انْطِلاقِ الْقِطَارِ. هِيَ طَبِيعَةُ نِظَامِ الْجَمَاعَاتِ تَفْرِضُ سُلُوكَهَا وَمَنَاهِجَ حَيَاتِهَا عَلَى الْأَفْرَادِ فَيَنْقَادُونَ لَهَا عَنْ رِضًا، وَيَتَأَلَّفُونَ مَعَهَا وَيَتَنَازَلُونَ عَنْ آرائِهِمْ وَسُلُوكِهِمْ الشَّخْصِيِّ. اسْتَوْفَقَنِي أَحَدُهُمْ وَهُوَ يُمَسِّكُ بِيَدِ سَيِّدَةٍ عَجُوزٍ، وَسَأَلَنِي بِكُلِّ لُطْفٍ عَنْ وَجْهَةِ سَفَرِي، فَأَعْلَمْتُهُ بِهَا دُونَ أَنْ أَسْتَنْكِرَ سؤَالَهُ.

رَجَانِي عِنْدَهَا، إِنَّ كُنْتُ لَا أَرَى حَرَجًا، أَنْ أَرَعَى وَالِدَتَهُ فِي رِحْلَتِهَا، فَوَجَّهْتُنَا وَاحِدَةً، وَقَدَّ تَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ أَثْنَاءَ الرَّحْلَةِ، وَقَالَ كَأَنَّهُ يُطْمَئِنُّنِي: "سَتَكُونُ أُخْتِي فِي انْتِظَارِهَا بِمَحَطَّةِ الْوُصُولِ، فَهِيَ عَلَى عِلْمٍ بِقُدُومِهَا عَلَى مَثْنِ هَذَا الْقِطَارِ." ثُمَّ مَدَّنِي بِاسْمِ أُخْتِهِ وَعُنْوَانِهَا وَرَقْمِ هَاتِفِهَا لِاسْتِعْمَالِهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

أَحْسَسْتُ بِشَيْءٍ غَامِضٍ يَكْتَنِفُنِي، قَدْ يَكُونُ مَزِيجًا مِنَ الشُّعُورِ بِالرِّضَا وَالْحَرَجِ مَعًا، أَوْ هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ وَأَعَمَقُ. فَالرَّجُلُ تَوَسَّمَ فِي الْخَيْرِ وَاخْتَارَنِي دُونَ غَيْرِي مِنْ بَيْنِ مَنَاتِ الرُّكَّابِ وَحَمَلَنِي مَسْؤُولِيَّةً قَدْ لَا أَكُونُ فِي مُسْتَوَاهَا. لَمْ أَرُفُضْ وَلَمْ أُخَيِّبْ ظَنَّهُ... رَحَّبْتُ بِالتَّكْلِيفِ دُونَ وَعِي مِنِّي... شَيْءٌ مَا فِي هَذِهِ السَّيِّدَةِ شَدَّنِي إِلَيْهَا... وَدُونَ تَرُدُّ مَدَدَتْ إِلَيْهَا يَدِي تُسَنِّدُهَا مِنَ الْجِهَةِ الثَّانِيَةِ وَتُسَاعِدُهَا صُحْبَةَ ابْنِهَا عَلَى صُعودِ الْقِطَارِ، فَقَدْ كَانَ حِمْلِي خَفِيفًا: مَحْفَظَةٌ بِهَا كِتَابٌ وَأُورَاقٌ.

شَدَّتْ الْمَرْأَةُ عَلَى يَدِي بِقُوَّةٍ كَأَنَّهَا تَنْقُلُ مَسْؤُولِيَّةَ رِعَايَتِهَا مِنْ ابْنِهَا وَتَحْمَلَنِي إِيَّاهَا وَتَخْتَبِرُنِي إِنَّ كُنْتُ أَهْلًا لَهَا لِتُحَرَّرَ ابْنُهَا مِنْهَا. هِيَ رِسَالَةٌ كَانَتْ تُرِيدُ تَبْلِيغَهَا لِي، أَدْرَكْتُ فَحْوَاهَا أَوْ هَكَذَا خَيْلٌ إِلَيَّ. وَشَعُرْتُ بِتَيَّارٍ غَرِيبٍ يَسْرِي فِي جِسْمِي. ضَغَطْتُ عَلَى يَدِهَا مُتَجَاوِبًا مَعَ ضَغْطِهَا أَمْنَحُهَا الْاطْمِئِنَانَ وَالسَّلَامَةَ وَأَفُوزُ بِحُسْنِ ظَنِّهَا، فَوَجَدْتُهَا يَدًا ضَعِيفَةً تَكَادُ عِظَامُهَا

تَبَرُّزُ مِنْ جِلْدَتِهَا الْمُجَعَّدَةِ. خِفْتُ أَنْ تَتَهَشَّمَ تَحْتَ ضَعْفِ يَدِي فَأَرَخَيْتُهَا بِالْمِقْدَارِ الَّذِي يُحَافِظُ  
عَلَى تَوَازُنِهَا وَلَا يُؤْذِيهَا. أَجْلَسْنَاهَا بِالْمَقْعَدِ الْمُوَاجِهِ لِمَقْعَدِي وَرَجَوْنَا صَاحِبَهُ أَنْ يَسْتَبْدِلَ  
مَكَانَهُ بِمَكَانِهَا الْمَسْجَلِ بِتَذْكَرَةِ سَفَرِهَا فَلَمْ يُمَانِعْ. ثُمَّ وَدَّعَهَا ابْنُهَا بَعْدَ أَنْ كَرَّرَ رَجَاءَهُ وَاعْتَذَارَهُ  
عَنِ الْإِحْرَاجِ، وَأَكَّدَ لِي وَدَاعَتَهَا وَطِيبَةَ نَفْسِهَا. رَفَعْتُ عَنْهُ الْحَرَجَ وَوَعَدْتُهُ بِرِعَايَتِهَا وَأَنَا فِي  
غَايَةِ السُّرُورِ بِهَذَا التَّكْلِيفِ.

1: أَكْتَشِفُ وَأَفْهَمُ.

1- أَقْرَأُ الْمَقْطَعِ التَّالِيَّ وَأُسَجِّلُ مَا يُوحِي لِي بِهِ مِنْ مَعَانٍ.  
" رَفَعْتُ عَنْهُ الْحَرَجَ وَوَعَدْتُهُ بِرِعَايَتِهَا وَأَنَا فِي غَايَةِ السُّرُورِ بِهَذَا التَّكْلِيفِ."

**الإجابة:**

مِنْ بَيْنِ الْمَعَانِي الَّتِي جَاءَ بِهَا الْمَقْطَعُ هِيَ:

- تَحْمَلُ الْمَسْئُولِيَّةَ.

- مُحَاوَلَةٌ لِإِرْضَاءِ طَالِبِ الْمُسَاعَدَةِ وَالْأَخْذُ بِرَغْبَتِهِ...

1: أَحَلَّلُ النَّصَّ.

2- أَرْتَبُ الْأَحْدَاثَ الْآتِيَةَ كَمَا وَرَدَتْ فِي النَّصِّ.

- قَبُولُ الرَّاويِ طَلَبَ الْإِبْنِ رِعَايَةَ أُمِّهِ أَثْنَاءَ السَّفَرِ.

- وَصُولُ الرَّاويِ مَحَطَّةَ الْقِطَارِ.

- الْتِقَاءُ الرَّاويِ بِابْنِ الْعَجُوزِ.

- مُسَاعَدَةُ الرَّاويِ الْعَجُوزَ عَلَى رُكُوبِ الْقِطَارِ.

- إِنْدِفَاعُ الرَّاويِ بَيْنَ الْمُسَافِرِينَ.

**الإجابة:**

الْأَحْدَاثُ مُرْتَبَةً حَسَبَ وُرُودِهَا فِي النَّصِّ:

- وَصُولُ الرَّاويِ مَحَطَّةَ الْقِطَارِ.

- إِنْدِفَاعُ الرَّاويِ بَيْنَ الْمُسَافِرِينَ.

- الْتِقَاءُ الرَّاويِ بِابْنِ الْعَجُوزِ.

- قَبُولُ الرَّاويِ طَلَبَ الْإِبْنِ رِعَايَةَ أُمِّهِ أَثْنَاءَ السَّفَرِ.

- مُسَاعَدَةُ الرَّاويِ الْعَجُوزَ عَلَى رُكُوبِ الْقِطَارِ.

3-أ. هل كان الراوي راضياً عن تصرفات المسافرين في محطة القطار؟

.....  
**الإجابة:**

لا، لم يكن الراوي راضياً عن تصرفات المسافرين في محطة القطار.

ب. ما هي القرائن الدالة على ذلك؟

.....  
**الإجابة:**

" استجبت دون وعي لحركة الركاب وحثت مثلهم الخطى رغم علمي برقم مقعدي المسجل بتذكرة سفري وبموعد انطلاق القطار. هي طبيعة نظام الجماعات تفرض سلوكها ومناهج حياتها على الأفراد فينقادون لها عن رضا، ويتألفون معها ويتنازلون عن آرائهم وسلوكهم الشخصي."

4- إنقاد الراوي إلى حركة المسافرين على الرغم من عدم اقتناعه بجذواها، فبم يمكن تفسير انقياده هذا؟

.....  
**الإجابة:**

إنقياد الراوي إلى حركة المسافرين إنقياداً لاشعوري ناجم عن طبيعة الإنسان الفطرية التي تحتم عليه الانسياق والرضوخ إلى فعل المجموعة مهما كانت قناعاته.

5- احتاجت العجوز إلى مساعدة لئسافر في القطار.

أ. أذكر الشخصيات التي ساعدتها.

.....

## الإجابة:

الشخصيات التي ساعدت العجوز للسفر في القطار هي الابن والراوي.

ب. أنقل الجدول الآتي وأكمل البيانات المطلوبة.

الشخصيات	الأعمال التي قامت بها

## الإجابة:

الشخصيات	الأعمال التي قامت بها
الابن	- إيصال أمه إلى محطة القطار. - توصية أحد الركاب للاعتناء بها وتسليمها إلى أخته التي تنتظرها عند محطة الوصول.
الراوي	- الرضوخ لطلب الابن ومرافقة العجوز طيلة سفرها. - مساعدة الابن على ركوب أمه القطار. - التوسل لصاحب المقعد الذي يقابله لاستبدال مقعده بمقعد لها حتى يتمكن من الاعتناء به.

6- بدأت حركة الراوي في محطة القطار سريعة، ثم تباطأت. بم يمكن تفسير هذا التغيير؟

## الإجابة:

يمكن تفسير هذا التغيير بأن الراوي استجاب لحركة السير بالمحطة وهذا تنويه لكم الهائل للمسافرين وصعوبة التنقل بحركة سريعة داخلها.

7- ما هي المشاعر التي انتابت الراوي وهو يمسك بيد العجوز.

## الإجابة:

أَحْسَ الرَّأوي وَهُوَ يُمَسِكُ بِيَدِ الْعُجُوزِ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْمَسْئُولِيَّةِ فِي أَنْ وَاحِدٍ.

8- اسْتَجَابَ الرَّأوي لِمُسَاعَدَةِ الْعُجُوزِ بِسُرْعَةٍ.

أ. اسْتَخْرَجَ مِنَ الْفَقْرَةِ الثَّلَاثَةِ تَرْكِيبًا يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةِ هَذِهِ الْإِسْتِجَابَةِ.

## الإجابة:

" رَحَبْتُ بِالتَّكْلِيفِ دُونَ وَعِيٍّ مَنِّي... وَدُونَ تَرَدُّدٍ مَدَدْتُ إِلَيْهَا يَدِي تُسْنِدُهَا... "

ب. اسْتَعْمَلَهُ فِي جُمْلَةٍ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ مَوْقِفِ مُشَابِهِ.

## الإجابة:

شد انتباهي عجوز يمشي الهوينى وهو يتمايل يمينا وشمالا، يرزح تحت ثقل قفة الخضر والغلغل... وبدون تردد، تقدمت منه وساعدته على حملها.

3: أُبْدِي رَأْيِي.

9- حَمَلَ الْإِبْنُ الرَّأوي مَسْئُولِيَّةَ مُرَافَقَةِ وَالِدَتِهِ الْعُجُوزِ.

أ. لِمَادَا لَمْ يُرَافِقْهَا هُوَ بِنَفْسِهِ، حَسَبَ رَأْيِكَ؟

## الإجابة:

رُبَّمَا السَّبَبُ الَّذِي مَنَعَ الْإِبْنَ مُرَافَقَةَ وَالِدَتِهِ هُوَ إِرْتِبَاطَاتِهِ وَطَبِيعَةُ عَمَلِهِ.

ب. لَو كُنْتَ مَكَانَهُ، هَلْ كُنْتَ تَتَصَرَّفُ مِثْلَهُ؟ لِمَاذَا؟

### الإجابة:

لَو كُنْتُ مَكَانَهُ لَمَا تَرَكْتُ وَالِدَيْ تَسَافِرُ وَحَدَهَا بِبَسَاطَةٍ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَمْنَعُنِي مِنْ أَخْذِ أُمِّي عَلَى كُفُوفِ الرَّاحَةِ وَالسَّهَرِ عَلَى تَلْبِيَةِ حَاجِيَاتِهَا وَقَضَاءِ شُؤْنِهَا.

ثم ان بر الوالدين واجب مقدس